مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

ابتغوا مرضاة الله ﷻ لا الناس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "من أراد رضا الناس على حساب مخالفة أوامر الله عز وجل فهو خاسر". إذا قلتَ ما هو خاطئ لإرضاء الناس، أو لنيل إعجابهم، أو لمجاراتهم، فلن تجني شيئًا، لن ينفعك ذلك شيئًا. لأن البشر بطبيعتهم جاحدون. حتى لو فعلتَ خيرًا، أو ظننتَ أنك فعلتَ خيرًا وفرحتَ، فإن الناس غالبًا ما ينسون ذلك العمل الصالح. إذا حدث مكروه، انقلبوا عليك.

.

لذلك، يجب أن يكون رضا الله عز وجل أسمى من رضا الناس. إن طاعة ما يريده ﷻ، ما يحبه ﷻ، وما يقوله ﷻ هو المكسب الحقيقي لك. وإلا، إذا تصرفتَ على أساس "سأفعل هذا لكي يُعجب بي هذا، أو ذاك لكي يُحبني فلان"، سيجعلونك كالقرد المُدرَّب. ستقفز حولهم، ستُسلّيهم، لكن دون فائدة لك.

.

لذلك، فإن المكسب الحقيقي هو رضا الله ﷻ؛ هذا هو المهم. تُصبح ذا قيمة في هذه الحياة. وإلا، فأنتَ لا قيمة لك، لا فائدة منك، لا إنسان ولا مخلوق. إذا فعلتَ ما يُريده الناس، فقدتَ قيمتك. ستكون قد أهدرتَ قيمتك. المهم أن يكون الإنسان ذا قيمة عند الله ﷻ. ويُصبح ايضاً ذا قيمة بين الناس. حتى لو كان فقيرًا، فإن من يسلك طريق الله ﷻ ذو قيمة. الله ﷻ يجعلنا جميعًا من هؤلاء الناس، إن شاء الله. نرجو ألا نكون ألعاب في أيدي الآخرين، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 كانون الثاني 2026/ 17 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول